

## المرافعات ونجاح التطبيق

خمس سنوات مرت على تطبيق نظام المرافعات ولوائحه التنفيذية، فحققت تلك الأحكام والقواعد نجاحاً في سير المرافعات وما يتعلق بها منذ بدء الدعوى حتى تنفيذ الحكم، ولأهمية فقه المرافعات أوجب الإسلام على القاضي تعلمه والعناية بتطبيقه، فقد تزامن مع نزول القرآن الكريم، واعتمد خلفاء المسلمين عليه خلال ممارستهم التقاضي، فكانت أعمالهم بمثابة الأصول الإجرائية في القضاء والتي أخذت قواعد المرافعات منها، وتتمثل في المساواة بين المتخاصمين والعدل بينهم.. فكان أول نظام للمرافعات في العهد السعودي في عام ١٣٤٦هـ، وقد نظم فقه المعاملات وفقه الأصول الإسلامية، وتتابعته إلى أن صدر عام ١٤٢٣هـ نظام المرافعات الشرعية واللائحة التنفيذية بصورتها الحالية، وقد بدأ العمل من ذلك التاريخ فتحقق على ضوئه تلك النجاحات، وهذا مما ساهم في تسهيل ووضوح مجريات التقاضي الذي أصبح منهجاً وأسلوب حياة، فالتناسيح بحاجة إلى إقامة هدي الدين والتمسك به والسير على أحكامه، القائمة على حفظ المصالح المتعلقة بالدين والنفس والعقل والمال والنسب والعرض، فالدين وقواعده وأحكامه عصب الأمة الذي عليها اجتماع كلمتها في الدنيا وسعادتها في الآخرة، ولذا وجب حمايته وحماية أحكامه وتنظيمها وتطبيقها وإقامتها على الناس عقيدة وعبادة ومعاملة على هدي من الكتاب والسنة، قال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفْرَقَ بَكُمُ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ [الأنعام: ١٥٣].

إدارة التحرير

الكلمة  
الأخيرة